

مشكلة الإغراق وحرق الأسعار

الحلقة النقاشية الثانية والعشرون المنعقدة في سبتمبر ٢٠٠٠م

مشكلة الإغراق وحرق الأسعار

تقديم:

من أهم ملامح النظام العالمى الجديد الذى يسود العالم الآن هو التحول إلى نظام السوق الحرة إلى الدرجة التى جعلت البعض يقول إن العولمة تعنى انتشار رأسمالية السوق الحرة إلى كل دول العالم، ومن أهم الأسس التى يقوم عليها نظام رأسمالية السوق الحرة المنافسة من أجل جذب أكبر عدد من المشترين لبيع أكبر كمية ممكنة بأعلى سعر ممكن وتحقيق أقصى ربح. والمنافسة أمر طبيعى وسلوك بشرى غريزى، لكن الوسائل إلى الفوز فيها منه ما هو حسن ويفيد الجميع مثل تطوير المنتجات وزيادة جودتها وتقليل التكاليف من أجل تخفيض الأسعار ومنح التسهيلات البيعية، ومنه ما هو سيئ وضار مثل الاحتكار والإعلانات الكاذبة والمضللة والتميز السعري والعقود والمؤامرات لإعاقة التجارة مثل عقود الربط والاستبعاد^(١) وكل ما يؤدي إلى إقصاء الآخرين والقضاء عليهم حتى أن كتاب الرأسماليين

(١) جيمس جواتنى - ريتشارد ستروب - الاقتصاد الجزئى - ترجمة د. حمد عبد

الصور - نشر دار المريخ بالسعودية، ص ٣٥٤ : ٣٦٠.

يعرفون المنافسة بأنها: (الجهد الملقى على عاتق البائع للقيام بإقضاء العارضين الآخرين)^(١).

وإذا كان نظام السوق يقوم على تفاعل قوى العرض والطلب من أجل تحديد الأسعار بشكل عادل، فإنه ظهرت كإفراز لرأسمالية السوق الحرة بعض الممارسات والأساليب من جانب العرض بالتأثير على هذه الأسعار لصالحهم على المدى المتوسط والطويل ومنها الإغراق والتسعير الضارى وحرق الأسعار، ولأن لهذه الممارسات آثاراً سيئة نشطت المنظمات المحلية والعالمية لمكافحتها مثلما ورد في اتفاقية الجات فى المادة السادسة حول الإغراق، وما تواجه به قوانين منع الاحتكار وأساليب المنافسة الجائرة فى بعض الدول مشكلة التسعير الضارى، وهذه الأساليب وجدت فى السوق المصرى وأدت إلى كثير من المشكلات، وهذه ورقة عمل بالعناصر الأساسية للموضوع وطرحها للمناقشة من أجل زيادة معلومات البعض وتقديم أفكار جديدة للباحثين والخروج بتوصيات يمكن أن تفيد فى التطبيق.

وهاهى ورقة هذه الحلقة حول موضوع الإغراق نظمتها على

الوجه التالى:

(١) المرجع السابق، ص ٢٣٢.

١ - المبحث الأول:

المفاهيم الأساسية للموضوع والآثار الاقتصادية له.

٢ - المبحث الثاني:

اتفاقية الجات وظاهرة الإغراق.

٣ - المبحث الثالث:

ملاح الإغراق في مصر.

٤ - رؤية إسلامية لظاهرة الإغراق وحرق الأسعار والتسعير الضارى.

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.